

الغدير

[116] وأخسرت أخراك كيما تنال * يسير الحطام من الأجل وأصبحت بالناس حتى استقام *
لك الملك من ملك محول وكننت كمقتنص في الشراك (1) * تذود الظماء عن المنهل كأنك أنسيت
ليل الهرير * بصفين مع هولها المهول وقد بت تذرق ذرق النعام * حذارا من البطل المقبل
وحين أزاح جيوش الضلال * وافاك كالأسد المبسل وقد ضاق منك عليك الخناق * وصار بك الرحب
كالفلفل (2) وقولك: يا عمرو؟ أين المفر * من الفارس القصور المسيل؟ عسى حيلة منك عن
ثنيه * فإن فؤدادي في عسل وشاطرتني كلما يستقيم * من الملك دهرك لم يكمل فقامت على
عجلتي رافعا * وأكشف عن سواتي أذيلي فستر عن وجهه وانثنى * حياء وروعك لم يعقل وأنت
لخوفك من بأسه * هناك ملأت من الأفكل (3) ولما ملكت حماة الأنام * ونالت عصاك يد الأول
منحت لغيري وزن الجبال * ولم تعطني زنة الخردل وأنحلت مصرا لعبد الملك (4) وأنت عن
الغي لم تعدل وإن كنت تطمع فيها فقد * تخلص القطا من يد الأجل وإن لم تسامح إلى ردها *
فإني لحوبكم مصطلي بخيل جياذ وشم الأنوف * وبالمرهفات وبالذبل وأكشف عنك حجاب الغرور *
وأيقظ نائمة الأثكل فإنك من إمرة المؤمنين * ودعوى الخلافة في معزل ومالك فيها ولا ذرة *
ولا لجدودك بالأول _____ (1) أقتنص الطير أو الطبي:
اصطاده. (2) الفلفل: القرب بين الخطوات. (3) الأفكل: الرعدة من الخوف. (4) عبد الملك بن
مروان والد الخلفاء الأمويين. _____